

المرتبة الثانية: الإيمان

تمهيد:

مراتب الدين:

١ الإسلام.

٢ الإيمان.

٣ الإحسان.

هذه مراتب الدين الثلاث، وقد سبق الحديث عن المرتبة الأولى، وهذا الدرس عن المرتبة الثانية.

عناصر الدرس:

❖ أركان الإيمان ستة، هي:

الرُّكنُ الأوَّلُ: الإيمانُ باللهِ:

- فنؤمنُ باللهِ ربًّا خالقًا مالكًا مُدبِّرًا.
- ونؤمنُ أنه المعبودُ سُبحانَهُ لا شريكَ له.
- ونؤمنُ بأسمائِهِ الحُسنى وصفاتِهِ العُلى.

الرُّكْنُ الثَّانِي : الإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ ﷺ :

- نُوْمِنُ بِوُجُودِ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنَّهُمْ كَثِيرُونَ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ .
- نُوْمِنُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ أَسْمَائِهِمْ، كَجِبْرِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ ﷺ .
- نُوْمِنُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ صِفَاتِهِمْ، مِثْلِ : أَنَّ لَهُمْ أَجْنَحَةً .
- نُوْمِنُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، مِثْلِ النُّزُولِ بِالْوَحْيِ، الْمَوْكَلِ بِهِ جِبْرِيْلُ ﷺ .

الرُّكْنُ الثَّالِثُ : الإِيمَانُ بِالْكِتَابِ :

- نُوْمِنُ أَنَّ هَذِهِ الْكُتُبَ نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهَا .
- نُوْمِنُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ أَسْمَائِهَا، كَالْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ .
- نَعْمَلُ بِأَحْكَامِ أَفْضَلِ هَذِهِ الْكُتُبِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي حَفِظَهُ اللَّهُ مِنَ التَّحْرِيفِ .
- نُوْمِنُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ خَاتَمُ الْكُتُبِ وَالنَّاسِخُ لِمَا فِيهَا؛ وَلَا يُقْبَلُ الْعَمَلُ بِسِوَاهِ .

الرُّكْنُ الرَّابِعُ : الإِيمَانُ بِالرُّسُلِ :

- نُوْمِنُ أَنَّ رَسَالَتَهُمْ مِنَ اللَّهِ .
- نُوْمِنُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ أَسْمَائِهِمْ، كَمُحَمَّدٍ وَعَيْسَى وَمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم .
- نُوْمِنُ بِأَنَّهُمْ بَلَّغُوا جَمِيعَ مَا أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ بِهِ .
- نَعْمَلُ بِشَرْعِ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْنَا مِنْهُمْ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ .
- نُوْمِنُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ؛ وَأَنَّ رِسَالَتَهُ عَامَةٌ لِلجِنِّ وَالْإِنْسِ؛ وَلَا يُقْبَلُ إِيْمَانُ أَحَدٍ إِلَّا بِالْإِيْمَانِ بِهِ ﷺ وَاتِّبَاعِهِ .

الرُّكْنُ الْخَامِسُ : الإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ :

- نُوْمِنُ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ :
- سُؤَالِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمَيِّتِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ .
- بَعْثِ اللَّهِ الْخَلْقَ جَمِيعًا أَوْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ فَيُخْرِجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ .
- الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ، حَيْثُ يُحَاسَبُ النَّاسُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ .
- الْجَنَّةِ دَارِ النِّعَمِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ .
- النَّارِ دَارِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ .

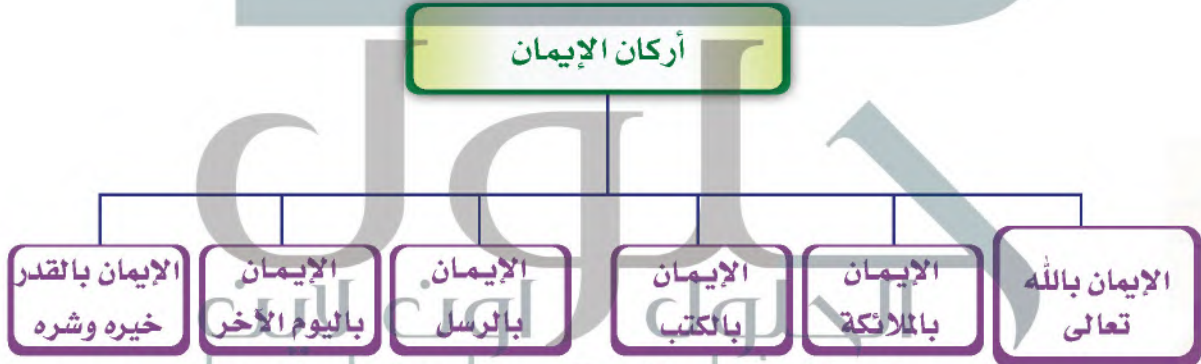
والدليل على هذه الأركان :

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ﴾ (١).

الركن السادس: الإيمان بالقدر خيره وشره:

نؤمن أن كل ما يقع في هذا الكون هو بقضاء الله وقدره.

والدليل على هذا الركن: قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ﴾ (٢).



شُعَبُ الْإِيمَانِ:

الإيمان بضعٌ وسبعون شعبةً، فأعلاها قولُ: «لا إله إلا الله»، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياءُ شعبةٌ من الإيمان.

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) القمر: ٤٩.

نشاط ١

أملأ الفراغ في الجدول الآتي بما يناسبه :

مِن أسماء الله تعالى	مِن الملائكة ﷺ	مِن الكتب السماوية	مِن الرسل ﷺ
الرحمن	جبريل ﷺ	القرآن الكريم	يونس عليه الصلاة والسلام
الرحيم	ميكايل عليه السلام	التوراة	ابراهيم عليه السلام
الملك	اسرافيل عليه السلام	الانجيل	نوح عليه السلام
القدوس	عزرائيل	الزبور	موسى عليه السلام

الأسئلة

س قال الله تعالى : ﴿ ءَاٰمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا اُنزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهِ ۗ وَءَالْمُؤْمِنُوْنَ كُلُّ ءَاٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ ۗ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ ۗ وَقَالُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا ۗ غُفْرٰنَكَ رَبَّنَا ۗ وَإِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ۝۱۱ ﴾ (١).

دلّت هذه الآية على بعض أركان الإيمان، أستخرجها ثم أدونها في الفراغ الآتي :

- أ الإيمان بالله
- ب الإيمان بالكتب
- ج الإيمان بملائكته
- د الإيمان بالرسل

قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ﴾^(١).

هذه الآية دلت على خمسة من أركان الإيمان، أستخرجها ثم أدونها في الفراغ الآتي:

- الأيمان بالله
- الأيمان باليوم الآخر
- الأيمان بالملائكة
- الأيمان بالكتب
- الأيمان بالرسول

أحدد الركن الذي ذكر في هذه الآية ولم يذكر في الآية التي في السؤال الأول.

- الأيمان باليوم الآخر

بقي ركن واحد لم يذكر في الآيتين، فما هو؟

..... الأيمان بالقدر خيره وسره

أبحث في سورة القمر من الآية رقم (٤٠) حتى الآية رقم (٥٠) عن الدليل على الإيمان بالقدر.

قال تعالى **إنا كل شيء خلقناه بقدر**

(١) البقرة: ١٧٧.